الأهرام

المصدر: المصور

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٤

رشيد محمد رشيد وزير الصناعة والتجارة فى حوار الأسبوع :

نجاح «الكويز» يتوقف على جهود المصريين

- لولا «الكويز» لانكمشت الصناعة المصرية بنسبة ٤٠٪ وتشرد ١٢٠ ألف عامل
- تنمية تجارتنا مع أمريكا أفضل من اعتمادنا على معونات ليست أبدية

المصور : نقطة البدء الحقيقية أنكم تتوقعون - كحكومة - أن يقفز حجم صادرات الصناعات المصرية عقب توقيع اتفاقية «الكويز» وعلى رأسها صناعة النسيج، وتتوقعون أيضا وثبة فى حجم الاستثمارات القادمة من الخارج، لأن الجميع يريد أن يستثمر الفرصة لأن «الكويز» لا تعترف بالحصص وتسقط التعريفة الجمركية وتعطى فرصة للمنتج المصرى ليكون لديه ميزة فى السوق الأمريكية، والسؤال على أى أساس تم حساب أن «الكويز» ستوفر ٢٥٠ ألف فرصة عمل جديدة وأن هناك ٥ مليارات دولار من الاستثمارات قادمة إلى مصر وعلى أى أساس تم حساب أن الاستثمارات سوف تنتعش؟

●● **الوزير** : الاتفاقية توفر ميزة تفضيلية للمنتجات المصرية، وهى إلغاء الجمارك المفروضة على السلع المصرية عند دخولها إلى السوق الأمريكية، ويرجع الحماس لهذه الاتفاقية فى مصر إلى أنها اتفاقية مع أكبر سوق استهلاكى فى العالم، ولو كانت هذه الترتيبات مع سوق آخر لما حظيت بكل هذا الاهتمام لأن ٤٠٪ من استهلاك العالم فى السوق الأمريكى، ولا يوجد سوق فى العالم بنفس هذا القدر الهائل من الاستهلاك وفى بعض القطاعات كالمنسوجات والملابس ترتفع النسبة، لتصل إلى أكثر من ٤٠٪.

● **المصور** : رئيس الوزراء قال إن الصين وحدها تصدر منسوجات للسوق الأمريكية بـ٤٧ مليار دولار سنويا؟

●● **الوزير** : صحيح ، وهذا يدل على أننا نتحدث عن سوق عملاق، وجزء من طفرة الصين فى السنوات الماضية، يرجع إلى نجاحها فى بيع المنسوجات للولايات المتحدة، وجزء أساسى من نجاح نمور آسيا واليابان خلال الأربعين عاما الماضية يرجع لارتباط هذه الدول بالسوق الأمريكى، ولولا السوق الأمريكى لما وصلوا إلى الأرقام العالية فى التنمية التى ساعدتهم على الطفرة، لذلك احتلت الترتيبات المصرية للمعاهدة أهمية كبرى، لأننا نتعامل مع أكبر فرصة موجودة فى العالم، واتفاقية «الكويز» هى فى الواقع فرصة، وليست ضمانات ولا يمكن تأكيدها بأرقام محددة، والفرصة من المفترض أن

●● **الوزير** : صحيح ، وهذا يدل على أننا نتحدث عن سوق عملاق، وجزء من طفرة الصين فى السنوات الماضية، يرجع إلى نجاحها فى بيع المنسوجات للولايات المتحدة، وجزء أساسى من نجاح نمور آسيا واليابان

خلال الأربعين عاما الماضية يرجع لارتباط هذه الدول بالسوق الأمريكى، ولولا السوق الأمريكى لما وصلوا إلى الأرقام العالية فى التنمية التى ساعدتهم على الطفرة، لذلك احتلت الترتيبات المصرية للمعاهدة أهمية كبرى، لأننا نتعامل مع أكبر فرصة موجودة

فى العالم، واتفاقية «الكويز» هى فى الواقع فرصة، وليست ضمانات ولا يمكن تأكيدها بأرقام محددة، والفرصة من المفترض أن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أعد ورقة الحوار: غالى محمد • عدسة: إبراهيم بشير

يتبعها عمل لاستغلالها، سواء كان ذلك جهدا من المصدرين أو تجويدا للسلع أو تحقيق قدر أعلى من المنافسة على الأسعار العالمية، وإذا

لم نتطور فى كل هذه العوامل ستتحول «الكويز» إلى فرصة ضائعة، وحصتنا الحالية من السوق الأمريكى ضئيلة جدا ولا تزيد على ١٪ من واردات الملابس الجاهزة والمنسوجات، ويكفى أن ندرس تجربة الأردن التى كانت تصدر بـ١٣ مليون دولار لأمريكا، لكنها قاربت الآن على المليار دولار، ومهما كان هناك تشكيك فى هذه الأرقام فنحن نتحدث عن أرقام تضاعفت على الأقل ٥٠ ضعفا، بالإضافة إلى الاضطراب الناتج عن إلغاء السوق الأمريكى لنظام الحصص - بالشكل القديم - مما سيؤدى إلى حدوث خلل، وبالأمس فقط اتخذت أمريكا قرارا بفرض ضرائب على المنسوجات الصينية، وهذا فى حد ذاته أدى إلى تأثير كبير على الأسواق، وصادرات مصر اليوم من المنسوجات والملابس الجاهزة لا يزيد على مليار دولار بينما دولة مثل تركيا تصدر بـ١٢ مليار دولار، وتونس والمغرب كل منها تصدر بثلاثة مليارات دولار ، وعندما أقول إن مصر ينبغى أن تضاعف صادراتها إلى ثلاثة أو خمسة مليارات فهذا رقم ليس بعيدا ويدخل فى نطاق امكانياتنا بشرط أن يتوافر لدينا الطموح والتحدى للوصول إلى هذه الأرقام .

● **المصور** : هل تعتقد أن صناعة المنسوجات المصرية يمكنها تحقيق هذا الانجاز خاصة ونحن نعرف جميعا حال صناعة المنسوجات المصرية وغياب التكنولوجيا المتطورة والغزول غير المطابقة لنماذج الصناعة الحديثة برغم امتلاكنا لأفضل المواد الخام فهل هناك أمل بالفعل فى قطاع الغزل والنسيج بوضعه الحالى للوصول إلى هذه الأرقام؟

●● **الوزير** : صناعة النسيج وغزل القطن فى مصر فى مأزق، نحن فى مشكلة وورطة حقيقية، وفى الواقع وبعد سنوات عديدة من تواجدنا فى هذا القطاع، وهو قطاع تاريخى فى مصر فى الصناعة والزراعة، ولدينا فيه بعض الميزات التنافسية مثل جودة نوعية القطن الخام وانخفاض أسعار العمالة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية